

الوشم وحكايات الحب والندم

# العصفور والعقرب وشمان لشخصية متقلبة المزاج



حماس المتحدثين الاخرين رغم اختلاف كل حكايته عن الاخرى. ويقول: لقد وشممت العام الماضي في محافظة البصرة الرقم ٦ على يدي اليسرى لانني حملت سنوات طويلة هذا الرقم لكوني احد اعضاء فريق كرة القدم تحت سن الـ ١٥ عاماً وذكر رضا ان صديقا له نقش هذا الوشم باستخدام الابرة وقال ان عدد الوخزات يحدد حسب حجم الوشم ويبدأ عادة برسوم وتحديد الشكل بالحبر او بالرصاص.

**الشعور بالخلج**

ويعترف كمال العيسوي موظف في احدى الشركات بأنه يشعر بالخلج والندم بسبب الوشم لكنه يعترف ايضا بأنه لا يستطيع ان ينس

جمال وحيوية فترة الشباب والمراهقة والاندفاع في الاحاسيس والمشاعر خاصة اذا كانت في حب الوطن وهو الحب الذي جعله ينقش اسم العقرب على ذراعه وكان العيسوي ضمن مجموعة من الشباب لدى احدهم خبرة في شؤون الوشم وتولى بنفسه وشم الجميع.. ويقول ايضا: كان الوشم سائدا في الماضي فقد كنت ارى في منطقتنا كبار السن من الرجال والنساء يوشمون اجسادهم لاعتقادهم ان في ذلك حماية ضد الحسد وعمالا يساعدهم على الشفاء من الامراض بالاضافة الى استخدامه كزينة للمرأة.

**العصفور والعقرب**

ويؤكد وهاب نعمة الذي يعمل كاسيا والبالغ من العمر ٢٦ عاماً، انه انسان طيب القلب وحنون رغم ما

اليمنى ويقول:

يقدم الشباب احيانا على تصرفات دون وعي او هدف بل مجرد التقليد او لايات الشخصية بين الاصدقاء.. ويستطرد قائلاً: "كنت في لبنان قبل ثلاث سنوات وخرجت مع الاصدقاء في نزهة وتصادف وجود شاب يستطيع ان يضع الوشم بطريقة جميلة واتضح لي انه قام بوشم جميع الاصدقاء فراودتني فكرة فعل ذلك فانا لست اقل منهم شباباً خاصة اني كنت امر بقصة حب رائعة فاقترحت عليه ان يضع لي وشماً على شكل قلب بلونين الاحمر والازرق ويضع حروف اسم حبيبتي داخله وقد حقق لي رغبتي ولا يزال الوشم موجوداً رغم مرور ثلاث سنوات. وقد جاء اعتقاداً مني بان ذلك ايضا اعتقاداً مني بان الوشم يمكن ان يبقى بيننا حبل المودة والذكرى وعدم النسيان طوال الحياة.

**الرقم ٦**

ولا يقل حماس حميد رضا موظف وعمره ٢٥ عاماً عند الحديث عن

بغداد / سها الشيلخي عرف الوشم كشكل جمالي قبل قرون من التعرف على مستحضرات التجميل وكان يوضع على الرسغ والوجه، اسفل الشفتين في شكل نقاط او خطوط، وردت السنة الشعراء العرب اسم الوشم وفهم الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد في قوله

"لخولة اطلال ببرقة تهمد تلوح بكباقي الوشم في ظاهر اليد اشكال الوشم

تطور الوشم واتخذ اشكالا مختلفة واصبح رمزاً للتفاؤل وطريقة للشفاء من الامراض وتعبيراً عن عشوان وحيوية الشباب ومعلماً بارزاً لشخصياتهم وذلك بنقش صور الحيوانات القوية كالاسد والطيور والصقور والعقرب والاشجار والنباتات والقلب والخنجر والسيوف واسم الشخص وتاريخ ميلاده وبلاده وصور بعض الشخصيات التاريخية من القادة العظماء.

**حكايات .. وحكايات!**

يشير منير الحسن وهو موظف عمره ٢٥ عاماً الى الوشم في يده



مصداقة من دون سابق معرفة ويرى ايضا ان ذلك السبب الرئيس في استخدامه كعلاج في القرى والارياف حيث نجد البعض يوشم صدره او كفه الايسر لعلاج الالم الناجم عن التوترات العصبية.

ويواصل الدكتور حديثه بالقول: اول من عرف الوشم هم المصريون القدماء (الفراعنة) ثم اليابانيون وكان الحقن لغرض الوشم يتم الى اعماق من الجلد (٢ ملم) وذلك لنشر اللون المطلوب عبر انسجة الجلد واليوم بعد بحوث مطولة تبين ان مادة الوشم تحتوي على ٨٠٪ من الكحول اضافة الى ثاني اوكسيد البوتاسيوم وثاني اوكسيد الحديد وهيدروكسيد الحديد لذلك فان هذه البحوث تحذر من الوشم لكنها في نفس الوقت تسمح به في الحالات المرضية الملحة. وحذرت الابحاث عشاق الوشم من الاصابة بعدوى التهاب الكبد الفيروسي والورم الحبيبي. والاهم من كل ذلك ان الذي يلجأ الى الوشم رجلاً كان ام امرأة يصعب عليه ازالته لان ذلك يستدعي ازالة طبقة من البشرة.

**وشم للتسلية**

ويعتقد سيف ناصر الطالب في الكلية ان ما يميز ظاهرة الوشم كونها غير ثابتة اذ يمكن ازالة الوشم من دون عناء ويقول انه يستخدم الوشم احياناً للتسلية بين الاصدقاء او لاطهار القوة او تقليد بعض الشخصيات المهمة في المجالات الرياضية والفنية.

ونذور ايضا ويضع الطالب ماجد محمد (٢٢ سنة) على يده وشماً لسيف وضعه له والده وهو في العاشرة من عمره ويقول ان ذلك كان فناء بنذر "لانني اول ابنائه بعد عشر سنوات من الزواج ولا استطيع الان عمل شيء رغم علمي بان الوشم حرام".

يبدو عليه من العصبية والغضب واختار نعمة وشم كل من العقرب والعصفور ويقول ان الجمع بينهما ليس دليلاً على تناقضه الشخصي بل انه اعجب فقسط بمنظرهما.. ويرى نعمة ان كثيراً من الظواهر تكون (بنت وقتها) ويبقى جمالها انها جاءت في فترة من اجمل سنوات العمر التي يقبل الانسان فيها على ممارسة ما يحبه ويهواه.

ويستطرد قائلاً: لست نادماً على ذلك وان كنت اشعر بالحرج احياناً لانني اصبحت اكثر وعياً وتفهما لطبيعة هذه الظواهر خاصة من الناحية الاجتماعية وربما الصحية.. ويعشق مهندس نعمان (موظف في احدى الشركات) الطيور وخاصة الصقور لقوته وعنفوانه فاختاره قبل عشر سنوات ليشمه على يده اليسرى ومازال الوشم باقياً رغم رغبته في ازالته والتخلص منه.

# لعبة القط والفأر بين أصحاب صيدليات الأرصفة ومفتشي وزارة الصحة



وفي حال عدم توفر بعض الانواع من الادوية يتولى الصيدلي مهمة تحضيرها الصيدلانية، كونه على اطلاع تام بمكونات تلك الادوية وطرق اشتغالها وهذا لا يتوفر لدى باعة الارصفة الذين يمتلكون تحصيلاً علمياً بسيطاً الى جانب كون الصيدلية تخضع للرقابة والتفتيش، اذ ان الصيدلية تستلزم اماكن تخزين للادوية والمستلزمات الطبية، التي يحتاج بعضها الى تلاجت كونها تتعرض للتلف في حال تعرضها لدرجات حرارة عالية.

بخلاف العروض منها على الارصفة، المعرضة لاشعة الشمس والحرارة والتلوث، حيث تقوم فرق رقابة صحية من وزارة الصحة ونقابة الصيدلانية بالتفتيش بشكل دوري على الادوية المعرضة في الصيدليات والتأكد من شروط التخزين والاسعار المقررة للادوية والمجهزات الطبية، وهذا الحال يمثل صمام امان لصحة المواطنين.

لما تقدم من الاسباب والتبعات انصح المواطنين بالانتباه بشدة عند التعاطي مع الادوية والابتعاد عن شرائها من باعة الارصفة كون قسم منها تالفاً او مزيفاً، وقد سجلت حالات تسمم عديدة جراء تناول تلك الادوية.

الكلفة اشد الاسباب المواطن رعد عبد الكريم عبد الحليم كاسب يقول: اشترى اغلب ما احتاجه من ادوية من اصحاب دكاكين الارصفة، وذلك لارتفاع اسعارها في الصيدليات الى جانب ارتفاع اجور اطباء، بشكل لا يتناسب مع دخل المواطن.

من هذه الظاهرة؟ ينمي هذه الظاهرة فتدهور الاوضاع المعيشية لأغلب المواطنين الى جانب معاناة قسم كبير منهم من البطالة وضالة دخول قسم آخر منهم، يدفعهم لشراء الادوية من باعة الارصفة، بدلا عن مراجعة الاطباء والصيدلانية، والتي تكلف مبالغ كبيرة تقع خارج امكانية اغلب المواطنين، وتتسائل هذه الظاهرة حتماً حال حصول الاوضاع المعاشية بشكل ملموس.

بغداد / كاظم موسىها يتركز الطلب بالدرجة الاساس على حبوب تهدئة الالام (الباراسيتول) وحبوب الام العدة وحبوب معالجة الاسهال، التي الحفظ على الصحة العامة. الا ان تداولها يتم في الغالب من دون استشارة طبية، مبنية على التشخيص الذي توصف في صوره انواع الادوية.

وتعد ظاهرة تعاطي الادوية من دون استشارة طبية ظاهرة خطيرة تفتش في الازنة الاخيرة، كونها تنطوي على الحاق اضرار فادحة بصحة المواطنين حد ايقاع التسمم والوفاة في حال تناول الخاطيء لها.

هناك اشخاص يبيعون الادوية لهذا مؤخرًا او الخاصة ببيع العقاقير والمواد الطبية، جهمت عنها مساوئ عديدة طالت الصحة العامة.

ارباب جيدة خضير عباس حزام بائع ادوية على الرصيف في منطقة الباب الشرقي، يقول: منذ ثلاث سنوات انا امارس مهنتي في هذه المنطقة، حيث انها تدر على ارباحا جيدة، تمثل مصدر رزق لمعيشة عائلتي.

من اين تحصلون على الادوية؟ من متسبي وزارة الصحة؟ نعم، وباستمرار، ونقوم بالاختيار في الازقة لعين رحيلهم، وهناك تعاون مع زملاء المهنة، عند حصول مثل تلك الحالات، حيث تقوم باخفاء الادوية وعرضها للبيع مرة ثانية، عند رحيل المفتشين.

من اين تخشى من تبعات بيع ادوية تلحق اضرارا بالمواطنين؟ المشتري هو الذي يحدد نوع الدواء الذي يريد شراؤه في الغالب، ويطلع على الدواء ويقرأ تاريخ النفاذ قبل ان يقوم بالمفاضلة بين السعر، وبذلك يتحمل هو تبعات اختياره، الذي لا دخل لي به، وفي بعض الاحيان، يراجعي مواطنون لا يجيدون القراءة والكتابة، فابيع لهم افضل ما موجود لدي من انواع الادوية التي يحتاجونها.

ما الانواع المطلوبة من الادوية؟

بغداد / كاظم موسىها الادوية تحتل موقعا مهما بين اهتمامات المواطنين كونها وسيلة من وسائل الحفاظ على الصحة العامة. الا ان تداولها يتم في الغالب من دون استشارة طبية، مبنية على التشخيص الذي توصف في صوره انواع الادوية.

وتعد ظاهرة تعاطي الادوية من دون استشارة طبية ظاهرة خطيرة تفتش في الازنة الاخيرة، كونها تنطوي على الحاق اضرار فادحة بصحة المواطنين حد ايقاع التسمم والوفاة في حال تناول الخاطيء لها.

هناك اشخاص يبيعون الادوية لهذا مؤخرًا او الخاصة ببيع العقاقير والمواد الطبية، جهمت عنها مساوئ عديدة طالت الصحة العامة.

ارباب جيدة خضير عباس حزام بائع ادوية على الرصيف في منطقة الباب الشرقي، يقول: منذ ثلاث سنوات انا امارس مهنتي في هذه المنطقة، حيث انها تدر على ارباحا جيدة، تمثل مصدر رزق لمعيشة عائلتي.

من اين تحصلون على الادوية؟ من متسبي وزارة الصحة؟ نعم، وباستمرار، ونقوم بالاختيار في الازقة لعين رحيلهم، وهناك تعاون مع زملاء المهنة، عند حصول مثل تلك الحالات، حيث تقوم باخفاء الادوية وعرضها للبيع مرة ثانية، عند رحيل المفتشين.

من اين تخشى من تبعات بيع ادوية تلحق اضرارا بالمواطنين؟ المشتري هو الذي يحدد نوع الدواء الذي يريد شراؤه في الغالب، ويطلع على الدواء ويقرأ تاريخ النفاذ قبل ان يقوم بالمفاضلة بين السعر، وبذلك يتحمل هو تبعات اختياره، الذي لا دخل لي به، وفي بعض الاحيان، يراجعي مواطنون لا يجيدون القراءة والكتابة، فابيع لهم افضل ما موجود لدي من انواع الادوية التي يحتاجونها.

ما الانواع المطلوبة من الادوية؟

بابك / مكتب الصدا - محمد هادي



نبيع المواطن بالتسقيط وخاصة الفلاحين حتى بيعهم لانتاج الموسم او الحصاد وكانوا صادقين معنا في التعامل وما زال الاحترام متبادلاً بيننا.

قالت الحاجة ام وسن شاهدت العباة السعودية وفيها مجال فقط للرؤيا حيث تتوشع المرأة بالكامل وطبعاً هناك العباة الخليجية والمغربية واليمينية والحصرية التي توضع على الاكتاف وتنفرد العراقية بهذا الشكل وتقوم المرأة باخذ (البورفة) للتأكد من الطول وقياس الكتفين وتذهب للخياطة اكثر من مرة لزيادة التأكد وتمتل العباة سترًا للمرة وفي العشرات العراقية يحاسب من يسقط عن المرأة عباةتها.

لقد احتلت العباة حيزاً من الفولكلور والتراث الشعبي العراقي فكتبت اشعار والفت الاغاني والرقصات ومن الاغاني المشهورة (يا ام العباية حلوة عبايت واغنية ذبي العباية) اضافة الى عشرات الاعمال التي تغزلت بها وبمن ترتديها .

الاعراس اذ ان العروس لا تكتمل زينتها إلا بالعباءة التي اختارت ويسالذات اذا كانت مطعمة بالكليدون والبلابل والزينة.

الفقيرة والوجه الثاني سلام عبد الاله، صاحب محل بيع (العبي) اكد ان الاعمشة الغالية تصرف اكثر بسبب تحسن الوضع الاقتصادي للمواطن عكس ما كان في السابق حيث كانت المرأة ويسبب ضيق الحال تضطر الى قلب العباة الى الوجه الثاني بعد ان يتغير لونها او تقوم بصيغها اما الان فالوضع تغير والحمد لله.

الجبة ليس منافساً ويضيف سلام ان (الجبة) لم تنافس العباة بل ان الاقبال على ارتداء العباة ازداد وخاصة بعد السقوط. وقد شاهدنا في بعض المحال عباةات جاهزة وباسعار مناسبة وبمختلف القياسات كبيرة وحتى للاطفال باعماز عدة سنوات.

العام ابو احمد بزاز تحول الى بيع (العبي) منذ عشرات السنين، اكد ان المحال التي كانت تباع العباة بعدد الاصابع اما اليوم فاصبحت بال عشرات وكنا

اما العباة الكورية فان هناك عشرات الانواع منها (ليزر، كوثره بهيهان، روح وريحان، عطر محمد، الزيدة، الجرجيت، كوثر الزهراء، الذهب، السهلة، الميراج، الشيخ اضافة الى عروس بغداد وعروس شمر وعروس الكويت وعروس دبي وعروس ايران وكما ترى فان طريق الفرخ يمر من محلاتنا اما (العبي) الفرنسية والكلام لاحمد فاهمها الفرنسي تترون ٩٠١ وابو الباون ويرج ايفل وسموكن خشن والآخر لامهاتنا والفلاحات ايضا.

اما الاسعار فالعباءة الجوادين سعرها (٨٥) الف دينار اما الكوثر نخلتان ياباني (٦٠) الف دينار في حين تتراوح اسعار العباة الكورية من (٢٥-٢٠) الف دينار والاقبال سغراً العباة الصينية كونها ليست بالمستوى المطلوب.

خياطو العباةات يقوم الرجال بخياطة العبي النسائية وهم الابرز والاكتر تقنية واتقاناً وتتراوح اسعار الخياطة بين (١٥) الف دينار وتسمى شد الورد او (١٠) الاف دينار درازة شيرازي اما النساء من الخياطات فتتسراوح الاجرة بين (١٠-٥) الاف دينار غير ان النسوة يشتكين دائماً من عدم الالتزام بالمواعيد وخاصة ايام الاعياد

وتضيف العباة جمالاً وحشمة واناقة للمرأة ونشاهد الفلاحة والمرأة العاملة تقوم بلف عباةتها حول خصرها بطريقة مميزة حتى لا تضايقها اثناء العمل.

يقول الحاج جعفر سعيد صاحب محل لبيع (العبي) وهو يمارس هذه المهنة منذ اكثر من نصف قرن في البداية كانت العباة مجرد قماش اسود منه الاجنبي ومنه الوطني وكانت المرأة ترتدي عباةتين السفلى منهما حرير والعليا برسيم حياكة وهناك عباة جرجيت اما الكريب فهي مخصصة للعمل والعباءة راس واطراف ونسبها (فجة فوك وجة جوة) واهيانا يستخدم جزء من العباة يغطي به الوجه (بوشيه).

عروس بغداد وعروس شمر السيد احمد سعيد صاحب محل الكوثر في سوق الحلة الكبير اجابنا حول اشهر انواع (العبي) ومناشئها: (( ان اشهر صناعة هي اليابانية بانواعها (كوثر خلتين، وكوثر طبيرين، والجوادين، والتاج)



عباءة لك عروس

# الفقيرات من النساء يقبلن العباة على وجهها الثاني لاستخدامها مرة أخرى

عباءات امهاتنا التي كانت ملأنا الذي نحتما به مطمئنت وتلف المرأة العراقية بها جسدها حال خروجها من البيت وتعتبر من الازياء الشعبية حيث تتفنت المصانع الاجنبية بانماج افخر انواع الاعمشة كجا ترصيا ذوق المرأة وباسعار مختلفة حيث تزدحم محال بيع العبي النسائية باصناف لا حصر لها من اجل كسب ود الزبونة.

تصوير / نهاد الخزاوي